

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 821 @ الصولي إجازة قال حدثني يحيى بن علي قال كنا مع المعتضد في بعض أسفاره فدعاني فقال لي قلبي ببغداد وان كان جسمي هاهنا فقل عني شعرا في هذا المعنى أكتب به إلى من أريد ببغداد فإني قد رمت ذلك فلم يتسق لي فقلت عن لسانه .

(هاهنا جسمي مقيم % وببغداد فؤادي) .

(وكذا كل محب % باع قريبا ببعاد) .

(أملك الأرض ولكن % تملك الخود قيادي) .

(غلب الشوق اصطباري % مثل غلبي للأعادي) .

(فأنا أحتال أن يخفى % بجهدني وهو باد) .

(ليس واد لا أرى فيه % حبيبي لي بواد) .

فاستحسن الأبيات وكتب بها .

قال الصولي والناس يروونها للمعتضد وقد حدثني بهذا يحيى بن علي وكان ما علمت صدوقا فيما يحكيه فأما الذي للمعتضد في هذا المعنى مما أنشدنيه له محمد بن يحيى بن أبي عباد

(إن جسمي بسمياط % وقلبي بالعراق) .

(غلب الشوق اصطباري % من تباريح الفراق) .

(أملك الأرض ولا أملك % دفعا لاشتياقي) .

قال الصولي ومن شعر المعتضد .

(لم يلق من حر الفراق % أحد كما أنا منه لاق) .

(يا سائلي عن طعمه % ألفيته مر المذاق) .

(جسمي يذوب ومقلتي % عبرى وقلبي ذو احتراق) .

(ما لي أليف بعدكم % إلا اكتئابي واشتياقي) .

(فإني يحفظكم جميعا % في مقامي وانطلاقي)